الفن يوثق جريمة العدوان الأمريكي على مدرسة «الشجرة الطيبة»

من التهويدة إلى السينما..
«أطفال ميناب» يصنعون ذاكرة ثقافية تتجاوز الحدود

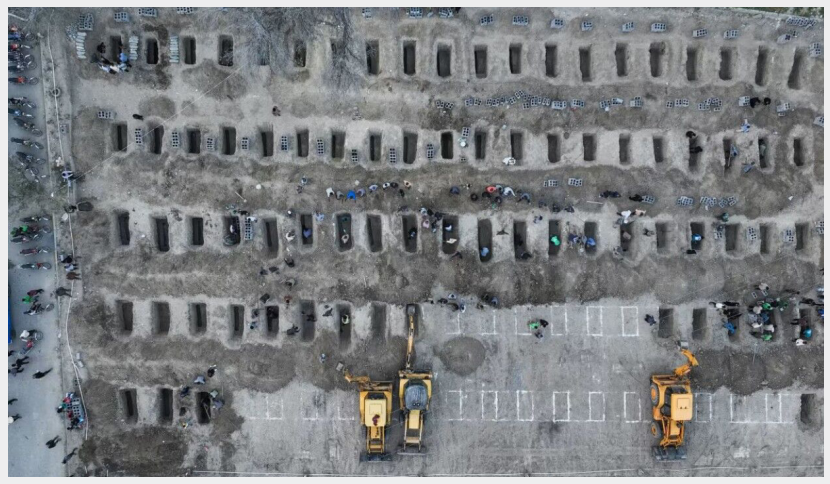

الوفاق/ بعد أربعة أشهر من الجريمة الأمريكية التي حصدت أرواح الأطفال الأبرياء في مدرسة «الشجرة الطيبة» بمدينة ميناب جنوب البلاد، عاد العثور على أجزاء من رفات ٣٤ طفلاً شهيداً ليُجدد الألم، ويكشف حجم الجريمة التي خلّفها العدوان الأمريكي. فقد كان هؤلاء الأطفال يحلمون بمقاعد الدراسة ومستقبلهم، لكنهم ارتقوا شهداء وهم في عمر البراءة، لتبقى ذكراهم شاهداً على فداحة استهداف المدنيين، ولاسيما الأطفال.

لم تعد الجريمة الأمريكية بحق أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» مجرد حدث مرتبط بالحرب المفروضة الثالثة، بل أخذت تتحول إلى مشروع ثقافي متعدد الأبعاد، يجمع بين الموسيقى والأدب والسينما، ويهدف إلى صون الذاكرة الإنسانية وإيصالها إلى العالم بلغة الفن.

شيّع أهالي مدينة ميناب أمس الأربعاء، في مراسم مهيبة امتزجت فيها مشاعر الحزن بالفخر، رفات الأطفال الشهداء، فإحياءً لذكراهم الطاهرة، وتقديراً لصبر عائلاتهم، نقدّم هذا المقال، الذي يستعرض جانباً من الأعمال التي أُنجزت، أو التي يجري تنفيذها، وفاءً لدماء الشهداء، وترسيخاً لقيم الصمود، وتجديداً للعهد بأن تضحياتهم ستظل نبراساً يدفع نحو البناء وحماية الأجيال القادمة.

التهويدة.. لغة الأمهات ورسالة إلى العالم

في هذا السياق، يبرز مهرجان «لالايي هاي بيداري ميناب» أي «تهويدات يقظة ميناب» الدولي بوصفه إحدى أبرز المبادرات الثقافية، إذ تم اختيار التهويدة، وهي أول ما يسمعه الطفل من أمّه، لتكون وسيلة للتعبير عن التضامن مع أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب.

يقام المهرجان بمشاركة منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، ويوجه دعوة مفتوحة إلى أمّهات العالم لإنشاد تهويدات لأطفال ميناب، انطلاقاً من فكرة أن الأمومة لغة إنسانية تتجاوز الحدود، وأن التهويدة تمثل تراثاً مشتركاً بين مختلف الشعوب. ويرى أمين المهرجان، مازيار رضاخاني، أن هذه المبادرة تأتي في مواجهة محاولات طمس حقيقة ما جرى، مؤكداً أن الرواية الثقافية والفنية تمثل إحدى الوسائل الأكثر تأثيراً في حفظ الذاكرة الإنسانية ونقلها إلى الأجيال المقبلة.

ويتابع رضاخاني: إن المهرجان سيُقام في قسمين الدولي والمحلي، لأن عاطفة الأمومة تتجاوز الحدود الجغرافية، ولأن التهويدات للأطفال تمثل لغةً مشتركة بين أمهات العالم.

السينما تحمل الحكاية إلى المنصات الدولية

ولم تقتصر رواية جريمة ميناب على المبادرات الثقافية المحلية، بل وجدت طريقها إلى المهرجانات الدولية. فقد أهدى فريق فيلم «المقامر» جائزته الدولية الثانية، التي نالها في مهرجان أفلام منظمة شانغهاي للتعاون، إلى أطفال ميناب. وخلال مراسم التكريم في العاصمة القرغيزية بيشكيك، صعد مخرج الفيلم محسن بهاري إلى المنصة مرتدياً لباساً يحمل شعار «ميناب ١٦٨»، مستذكراً ضحايا المدرسة، ومؤكداً أن الجائزة تحمل رسالة وفاء لأرواحهم، وأن السينما قادرة على نقل مظلومية الأطفال إلى الرأي العام الدولي.

توثيق الجريمة بعدسات السينما الوثائقية

وفي مسار موازٍ، تعمل المخرجة سارا طالبيان على توثيق الآثار النفسية للحرب المفروضة الثالثة على أطفال ميناب من خلال فيلم وثائقي جديد يركّز على حياة الأطفال الذين ما زالوا يعيشون تحت وطأة الخوف والقلق بعد استهداف مدرستهم.

ويرصد الفيلم تأثير الحرب في الصحة النفسية للأطفال، موضحاً أن تداعيات الحادث تجاوزت عدد الضحايا المباشرين، إذ طالت مئات التلاميذ الذين ما زالوا يعانون آثار الصدمة، ويواجهون صعوبة في إستعادة حياتهم الدراسية بصورة طبيعية.

التهويدة، والوثائقي، والكتاب، حلقات في مشروع ثقافي واحد يراهن على قوة الفن والأدب في صون الذاكرة، ونقلها إلى العالم بلغة يفهمها الجميع

الأدب يحفظ الذاكرة

وفي موازاة الموسيقى والسينما، دخل الأدب أيضاً على خط توثيق الجريمة. فقد أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية عن مشروع لإصدار كتاب يضم الأعمال الأدبية التي تتناول شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة». ووجّهت وزارة التراث الثقافي دعوة إلى الشعراء والكتّاب للمشاركة بقصائدهم ونصوصهم وقصصهم ومقالاتهم الأدبية، في خطوة تهدف إلى تحويل الإنتاج الأدبي إلى وثيقة ثقافية تحفظ أسماء الضحايا وتخلّد ذكراهم.

الذاكرة الثقافية في مواجهة النسيان

تكشف هذه المبادرات، على اختلاف أشكالها، عن توجه ثقافي يسعى إلى تحويل جريمة العدوان على أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» من خبر عابر إلى ذاكرة إنسانية حيّة. فالتهويدة، والفيلم الروائي، والوثائقي، والقصيدة، والكتاب، ليست مجرد أعمال فنية منفصلة، بل حلقات في مشروع ثقافي واحد يراهن على قوة الفن والأدب في صون الذاكرة، ونقلها إلى العالم بلغة يفهمها الجميع؛ لغة الإنسان.

صالحي: اللغة الفارسية الركيزة الأساسية لهُويتنا الوطنية

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، مساء الثلاثاء ٢١ يوليو، خلال اجتماع مجلس صون اللغة الفارسية، على أن اللغة الفارسية تمثّل الركيزة الأساسية للهُوية الوطنية الإيرانية، وليست مجرد أحد عناصرها. وأوضح وزير الثقافة: إنها لغة التواصل بين الأجيال، إذ تتيح للإيرانيين قراءة وفهم النصوص التي كُتبت قبل أكثر من ألف عام، كما أنها أسهمت تاريخياً في تعزيز وحدة القوميات الإيرانية وصون التماسك الوطني.

وأضاف: إن الفارسية تُعدّ من أهم مقومات القوة الناعمة لإيران، إذ عززت حضورها الثقافي في آسيا الوسطى والأناضول وشبه القارة الهندية.

وحذّر صالحي من المخاطر التي تهددها، وفي مقدمتها تغلغل المفردات الأجنبية وتأثير التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في العادات اللغوية، داعياً إلى مضاعفة الجهود للحفاظ عليها وتعزيز مكانتها.

إقامة ٥٠٠ عرض ميداني ضمن حملة «أنت بطلي»

الوفاق/ وصلت حملة «تو قهرمان مني» أي «أنت بطلي» الإنشادية إلى نحو ٥٠٠ عرض ميداني أُقيمت في أكثر من ١٠٠ مدينة وقرية عبر ٢٠ محافظة، تزامناً مع مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض). وأُطلقت المبادرة، التي ينظمها مركز «أميد» الإعلامي، بهدف إشراك الفرق الإنشادية الشبابية والشعبية في إحياء نهج قائد الأمّة الشهيد.

وشهدت الحملة إنتاج أكثر من ١٠٠ عمل إعلامي يوثق أبرز العروض، إلى جانب إعداد فيديوهات خاصة في عدد من المحافظات والمواقع التذكارية.

البطولة الدولية في كوريا الجنوبية؛

سيدات إيران يحصدن ٥ ميداليات ملونة في التايكواندو

الوفاق/ شارك المنتخب الإيراني للسيدات بتشكيلة شابة في بطولة كوريا الجنوبية المفتوحة للتايكواندو فئة G2 حيث قدّم أداءً واعداً بحصده ميدالية ذهبية، وميدالية فضية، وثلاث ميداليات برونزية.

وتشرف المدربة مهروز ساعي، وبتركيبة شابة في هذه البطولة على إعداد فريق يتكون من عناصر شابة لغرض إعدادها بشكل جيد للمستقبل، لتكون نواة جيدة لمستقبل التايكواندو في البلاد؛ بهدف بناء قاعدة قوية وإفساح المجال للجيل الجديد في تايكواندو السيدات، حيث ضمّت الفريق عناصر بمتوسط عمر منخفض، وتمكن هذا الفريق، في غياب كل من «مبينا نعمت زاده»، إحدى نجمات الفريق التي غابت عن البطولة بسبب الإصابة، من تحقيق نتائج متميزة بحصوله على خمس ميداليات.

وفي ختام هذه البطولة، وقفت «حنا زرين كمر» على منصة التتويج الأولى في وزن فوق ٧٣ كغم بأداء رائع. وبعد تغلبها على منافسات من «تايوان وكوريا الجنوبية»، تمكنت في المباراة النهائية من التغلب على «تشو لي» لاعبة المنتخب الصيني البارزة والحاصلة على ألقاب في بطولات العالم والجراند بري، لتنال الميدالية الذهبية لهذه البطولة.

وتأهلت ناهيد كياني، قائدة المنتخب الوطني في وزن تحت ٥٧ كغم، إلى المباراة النهائية بعد أربعة انتصارات متتالية على ممثلات الهند وأستراليا وأوزبكستان والصين. وفي المباراة النهائية، خسرت أمام اللاعبة المغربية المخضرمة دهاوي، الحاصلة على الميدالية الذهبية لبطولة العالم تحت ٢١ سنة، لتحصل على الميدالية الفضية.

وفي وزن تحت ٤٦ كغم، قدّمت ساينا كريمي أداءً مقبولاً، حيث وصلت إلى الدور نصف النهائي بثلاثة انتصارات متتالية على منافسات من «بريطانيا وروسيا والصين». وبعد ذلك، خسرت كريمي أمام منافسة صينية أخرى، ووقفت على منصة التتويج الثالثة، حاصدة الميدالية البرونزية للبطولة.

وتمكنت ساغر مرادي، لاعبة المنتخب في وزن تحت ٦٧ كغم، من الوصول إلى الدور نصف النهائي بعد تخطي منافسات من «كوريا الجنوبية وأمريكا وتايوان»، وبعد خسارتها أمام منافسة من الدولة المضيفة، حصلت على الميدالية البرونزية.

وفي وزن تحت ٧٣ كغم، قدمت باران نعمتي أداءً واعداً في ثاني مشاركة دولية لها. وتأهلت إلى الدور نصف النهائي بفوزها على منافسة من تايوان، مؤكدة حصولها على الميدالية البرونزية، ووقفت في النهاية على منصة التتويج الثالثة، محققة أول ميدالية دولية لها في مسيرتها.

الى جانب الحاصلين على الميداليات، اكتسبت أربع لاعبات أخريات من المنتخب الإيراني خبرة قيّمة من المشاركة في هذه البطولة. ففي وزن تحت ٥٣ كغم، خرجت من المنافسات روجان غودرزي بعد فوزها على منافسة من أستراليا في المباراة الثانية أمام لاعبة أخرى من نفس البلد. وفي وزن تحت ٥٧ كغم، خرجت هستي محمدي من المنافسات بعد تغلبها على منافسة من أمريكا، لتخسر أمام منافسة من المغرب. أما فرشتة فتحي في وزن تحت ٦٧ كغم، فبدأت بالفوز على منافسة من أستراليا، لكنها خسرت لاحقاً أمام منافسة من الصين. كذلك فاطمة أحمدي في وزن فوق ٧٣ كغم، وبعد تجاوزها منافسة من أوزبكستان، خسرت في مباراتها الثانية أمام لاعبة كوريا الجنوبية وودّعت البطولة.

وفي ختام بطولة كوريا الجنوبية المفتوحة للتايكواندو فئة G2، حقق فريق مهروز ساعي الشاب، بحصده ميدالية ذهبية، وميدالية فضية، وثلاث ميداليات برونزية، أداءً ناجحاً، كما سجّل تجربة ثمينة للجيل القادم من تايكواندو السيدات في إيران.

٩ ميداليات ملونة .. حصاد إيران ببطولة آسيا في السباحة

الوفاق/ شارك وفد الرياضات المائية الإيراني في الدورة الثانية عشرة لبطولة آسيا للفئات العمرية التي استضافتها بانكوك عاصمة تايلند، في سباقات «السباحة والغطس وكرة الماء»، حيث حصل فريق السباحة الوطني على ٩ ميداليات «ذهبيتان، وفضيتان، و٥ برونزيات».

فقد أنهى فريق السباحة الإيراني المكوّن من: «عليرضا عرب، وكيارام كياني، ودانيال جهانغيري، ومحمد مهدي غلامي، وبارسا شهشهاني، وأميرعلي ثابتي» بقيادة المدرب ميثم سعادتي والمشرف على المنتخب جمال جاوشي فر، المنافسات محققاً ٩ ميداليات.

وتم إحراز الميداليتين الذهبيتين لإيران بواسطة محمد مهدي غلامي في سباق ١٠٠ متر فراشة، وعليرضا عرب في سباق ٥٠ متر صدر.

وفي المنافسات الفرقية، حصل كل من فريق ٤×١٠٠ متر حرة «كيارام كياني، أمير علي ثابتي، محمد مهدي غلامي، دانيال جهانغيري» وفريق ٤×١٠٠ متر متنوع «بارسا شهشهاني، عليرضا عرب، محمد مهدي غلامي، دانيال جهانغيري» على الميدالية الفضية.

أما الميداليات البرونزية الخمس فقد حققها: «دانيال جهانغيري في سباقي ٢٠٠ متر حرة و١٠٠ متر حرة، وبارسا شهشهاني في ٢٠٠ متر ظهر، وأمير علي ثابتي في ٥٠ متر حرة، بالإضافة إلى فريق ٤×١٠٠ متر حرة كيارام كياني، محمد مهدي غلامي، أمير علي ثابتي، دانيال جهانغيري».

وبشكل إجمالي، من بين ٩ ميداليات لفريق السباحة، تم حصد ٤ ميداليات في السباقات الفردية و٥ ميداليات في سباقات التتابع؛ وهو إحصاء يعكس الأداء الناجح للسبّاحين الإيرانيين سواء في المنافسات الفردية أو الجماعية.

بطولة آسيا تحت ١٨ عاماً؛

سيدات إيران يحققن الفوز على نظيراتهن من عمان بالهوكي

الوفاق/ تُقام منافسات بطولة آسيا للهوكي والمؤهلة لكأس العالم للسيدات تحت ١٨ سنة في مسقط عاصمة عُمان، وحققت سيدات إيران الفوز في مباراتهن الأولى أمام عُمان.

حيث واجه المنتخب الإيراني للهوكي الخماسي، في أولى مشاركاته الدولية منتخب عُمان المستضيف، وتمكن من هزيمته بنتيجة ١١-٠. وبعد انتهاء المباراة، تم اختيار اللاعبة ستارة عابديني فر، التي سجلت ٤ أهداف، كأفضل لاعبة في الملعب. كما سجلت كل من ستايش زارع ٣ أهداف، وشاينا شيباني هدفان، وفاطمة داشاب وزهرا عبدي هدف لكل منهما.

وسيلعب المنتخب الإيراني مباراته الثانية أمام منتخب باكستان، ويقع المنتخب الإيراني للهوكي للفتيات تحت ١٨ سنة في مجموعة تضم منتخبات بالاضافة الى إيران كل من «باكستان، الهند، الصين، كازاخستان، عُمان وأوزبكستان».

بطولة كافا تحت ٢٠ عاماً؛

إيران تهزم طاجيكستان بكرة القدم للسيدات

الوفاق/ حققت سيدات إيران فوزاً مهماً في بداية مشوارهن ببطولة كافا الدولية بكرة القدم للسيدات تحت ٢٠ عاماً.

فقد فاز المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات على منتخب طاجيكستان بنتيجة ٣ – ٢، وأحرزت أهداف إيران كل من: «مهرسا براري، يسنا جعفرنيا ومريم خليلي فر». هذا وتشارك في هذه المنافسات منتخبات كل من «طاجيكستان، قيرغيزيا، أوزبكستان وإيران».

وتستمر هذه البطولة حتى يوم الاحد القادم المصادف ٢٦ يوليو الجاري.